مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) – أصحاب الأديان– انموذجًا	الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكينة عزيز الفتلي جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية	١٩
منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر	م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة– كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء– كلية العلوم الإسلامية	٤١
المنهج التفسيريّ عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين)	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه – جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه – جامعة الكوفة	٦٩
تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت١٣٩٦) / عرض ونقد	م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٠٩
الشهادة والشهود في القرآن الكريم	م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين	١٣٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"	الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٩
آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أَبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق	طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية	١٩٧
حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي	الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه – جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه – جامعة الكوفة	٢٤١
افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي	الباحث: قحطان عبود غزاي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة – كليه الفقه – قسم الفقه وأصوله	٢٦٧
بيع التقسيط وأحكامه في فقه المعاملات	الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٢٨٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع	الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣١١
الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية	الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣٣٥
التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي	أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية – سابقا	٣٧٧
العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون	م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٢١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن	أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام	٤٤٥
فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحتري اختياراً)	أ.م. د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٧٧
لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٥٠٥
التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم	م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٣٩
الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)	م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) أقسام بابل	٥٦٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥	م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف	٥٩٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأطماع القيصرية الروسية في إيران (١٧٩٦ – ١٩١٧)	م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين – المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة	٦٢٥

دراسات في العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٦٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية	م.د. علي جواد كاظم الزرفي	٧٠٥
دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة	م.م. سارة مردان عبد زيد البديري١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب	٧٢٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن	أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٧٥٣

التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم

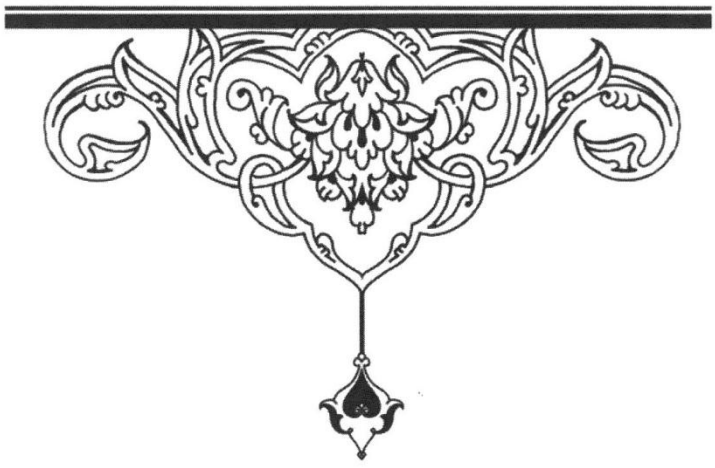

م.د. محمد مصطفى هجر
مديرية تربية النجف الأشرف
الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف

التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم

م.د. محمد مصطفى هجر
مديرية تربية النجف الأشرف
الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف

ملخص البحث

يسلط البحثُ الضوءَ على ظاهرة الاستعمال القرآني بوصفها ظاهرةً لغوية يرصد من خلالها التحوّل الدلالي الناتج من طبيعة تفاعل ذلك الاستعمال للمفردات؛ كون تلك المفردات وبمعزل عن الاستعمال القرآني تكون مقيَّدةً بحدود إنتاجها، وبالتالي تفرض دلالاتٍ محدودةً، وبما أنّ النّص القرآني له لغتُه الخاصّة التي تحتاج في بيان مداليلها ومعانيها إلى دلالات عميقة وواسعة، لا يمكن اختزالها في تلك الدّلالات الضيّقة التي فرضتها حدود الإنتاج، لجأ الشيخ جوادي آملي في تفسيره (تسنيم في تفسير القرآن الكريم) إلى توظيف ذلك الاستعمال بجميع حدوده وإمكاناته ـ السياق، المعنى الكلّي (أرواح المعاني)، المصاديق ـ لاستظهار تلك الدّلالات والتحرّك من حدود الواقع إلى الممكن، ومن حدود المتناهي إلى اللامتناهي وهو ما تفرضه طبيعةُ التعاطي مع نصوص الكتاب الكريم .

The Semantic Transformation in Qur'anic Usage According to Shaykh Jawādī Āmulī in His Exegesis Karīm-Qurʾān al-Tasnīm fī Tafsīr al

Asst. Lect. Mohammed Mustafa Hajer
Directorate of Education of Al-Najaf Al-Ashraf
Open Educational College / Al-Najaf Al-Ashraf Center
mohammed.8542x@gmail.com

Abstract

This research highlights the phenomenon of **Qur'anic usage** as a linguistic feature through which the **semantic transformation** resulting from the interaction between the Qur'anic context and lexical items can be observed. When words are detached from their Qur'anic usage, they remain confined within the limits of their linguistic production, thereby imposing restricted meanings.

However, the Qur'anic text possesses a distinctive linguistic system that demands profound and expansive interpretation to uncover its meanings—interpretations that cannot be confined to the narrow semantic boundaries dictated by ordinary linguistic production.

In his exegesis *Tasnīm fī Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm*, **Shaykh Jawādī Āmulī** employs Qur'anic usage in all its dimensions and potentialities—**context, holistic meaning ("the spirits of meanings"), and referential instances**—to extract deeper semantic layers. Through this method, he transitions from the boundaries of the actual to the possible, and from the finite to the infinite, reflecting the very nature of engaging with the sacred text of the Holy Qur'an.

المقدمة

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، وصلّى اللهُ على رسولِه وخاتمِ النبيّين محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

ممّا لاشكّ فيه أنّ القرآن الكريم هو الكتاب الذي عجائبه لا تنقضي ، ولطائفه لا يمكن اختزالها، ومعانيه تتوسّع باتساع حدود المتلقي الوجودية فهو تبيان لكلّ شيء، وقد بذل المفسرون جهودهم في بيان تلك العبارات والمعاني، والإشارة إلى تلك اللطائف؛ للوصول إلى القصدية التي أرادها الباري عزّ وجلّ، فكان من ضمن

منهجهم بيانُ التحوّلات الدّلالية التي تتسع لها قابلية النص؛ كونها تعتري دلالات الألفاظ والتراكيب القرآنية، وهي فضلًا عن بُعدها القرآني، تُعدّ من أهم قضايا الدراسات اللغوية القديمة والحديثة التي ركزت على تعدّد المعنى وتحوّله ، كما أنّها حقيقة جوهرية في اللغة، وخصيصة من خصائصها.

و تشيرُ التحوّلات الدّلالية عند المفسرين، إلى التغيرات التي تحدُث في معنى النص القرآني عندما يتم تفسيره في سياقات زمنية و أنسقة ثقافية مختلفة، وكان من بين تلك التفاسير (تسنيم في تفسير القرآن الكريم) للشيخ جوادي آملي، فقد وظّف الشيخُ جهدَه ومعارفه الناتجة عن عقليةٍ موسوعيّة مركّبة تجمع بين ما تضمّنته اللغة وبين التصورات العقلية والباطنية، فكان تعاطيه مع المفردة القرآنية لا على أساس كونها مشتركًا لفظيًّا بالمعنى العُرفي عند أهل اللغة فحسب، بل على أساس كونها مشتركًا معنويّا كذلك، وهنا تتسع دائرة المفهوم بحيث تشمل من الناحية الواقعية مصاديقَ متعدّدةً ويكون مفهومها واحدًا، ومن ثمّ إمكانية دلالة اللفظ على أكثر من معنىً دون تزاحُم. وممّا تجدُر الإشارةُ إليه أنّ أهل اللغة لا يفرّقون بين المفاهيم والمصاديق في دلالة الدّال عليها كونها مشتركًا لفظيّا بسبب الحدود اللغوية عندهم، أمّا الشيخُ الآملي، فكان الأمرُ عنده مختلفًا؛ إذ أنّ مشاربَه الفكرية والاختصاصات الأخرى التي يمتلكها وسّعت مداركه، فنظر إلى اللّفظ من جهتي المفهوم والمصداق، ويمكن أن يتّسع هذا المنهجُ الذي رَسمه للنصّ القرآني بمجمله، فلا يتوقف على حدود المفردة فحسب، بل يشمل التركيبَ أيضًا. فضلًا عن كونه يرى أنّ اللّفظ الدّال على أكثر من معنىً في آن واحد، وإن كان من ناحية التعدد المفهومي (المشترك اللفظي) - إذا لم يكن بلحاظ التزاحم- فقد يكون مقصودًا من المُتكلّم على وفق إمكانية اللّفظ واتساعه.

التحوّل الدّلالي المفاهيم والمدلولات.

التحوّل في اللغة يعني: التنقُّل و التحرّك والدوران والتغيّر من موضع إلى موضع ومن حال إلى حال [١]، قال تعالى :﴿قُلِ ادعُوا الَّذينَ زَعَمتُم مِن دونِهِ فَلا يَملِكونَ كَشفَ الضُّرِّ عَنكُم وَلا تَحويلًا﴾ [٢] وقال تعالى : ﴿سُنَّةَ مَن قَد أَرسَلنا قَبلَكَ مِن رُسُلِنا وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحويلًا﴾[٣]

وعرّفه أحدُ الباحثين في الاصطلاح بأنه: التغيير الذي يقع في المعنى لا في النمط التركيبي للجملة، وينقسم بدوره إلى قسمين: تغيير في دلالة المفردة عمّا وُضِعت له ويشمل الاستعارة والمجاز المرسل، وتغيير في دلالة الصيغ والتراكيب [٤].

وعرّفه باحث آخر بأنه: وضعُ اللّفظ لموضوع واحد، فيعمل المجاز على تحريك هذا الموضع، وتغيير شحنات الألفاظ بوضعها في سياقات متجددة غير مألوفة في الاستعمال، كونها تُعد منحرفةً عن أصل وضعها الأول، فتتعدد بذلك الدّلالات، ومن هنا كانت عملية التحوّل ذات تأثير بالغ في الدلالة[٥].

وممّا يُلحظ على هذين التعريفين، أنّه ليس هناك تعريفًا جامعًا لحدود التحوّل الدّلالي وتطبيقاته؛ لأنّ كلا الباحثَين تحرّك في حدود بحثه وما رسمته الحدود اللغوية على وفق ما توافر لديهم وما تبادر في وجهات نظرهم وأنسقتهم، ذلك أنّ المصطلح لم يكن متداولًا بهذا التركيب ولم تكن له حدود واضحة، فانطلق كلٌّ باحث بحسب الزواية التي نظر فيها؛ فالتعريف الأول نظر إلى المفاهيم وما يمكن أن توضحه حدودُها، ولم ينظر إلى المصاديق بوصفها قسيما لتلك المفاهيم ونتيجتها، وتتعدد دلالاتها باتساع ذلك المفهوم وقابليته، فحيويّة اللغة وسعتها تتقبل هذا المجال، أمّا الثاني فكان ناظرًا إلى المفهوم أيضًا من جهة بلاغية واختزل تلك التحويلات بما يحتمله المجاز وتتسع له السياقات فقط، وممّا لاشكّ فيه أنّ تلك الإشكاليات وأكثر، كانت حاضرةً في ذهن الشيخ جوادي آملي عند تعاطيه مع التحوّلات الدّلالية في النص القرآني؛ إذ كان رصدُه لها بلحاظ ما يعتري الكلمةَ القرآنية والتركيبَ من تغييرات في المعنى بناءً على أنّ المُحيط بالكلام وبالدّلالات من الجهات جميعها، يستطيع أن يعصم كلامه بدالٍّ لا يدلُّ إلّا على مدلولٍ واحد، سواءٌ أكان على مستوى المفردة، أم التركيب، ولكنّ اختيار دالٍّ تمكّنه قابليتُه واستعداده لأكثر من مدلول في آنٍ واحد ربما ينبئ عن إرادة كونه قاصدًا الإثارةَ والإشارة إلى أكثر من معنىً في هذا المقام .

فالتحوّل الدّلالي يلعب دورًا حيويًا في فهم القرآن الكريم [٦]، كونه ينظر إلى تطور المعاني؛ فقد تتغيّر معاني الكلمات عبر الزمن وتكسب بعدًا تداوليًا لا ينزاح عن المفاهيم القرآنية ولا تأباه اللغة [٧]. وتساهم التحوّلات الدّلالية أيضًا، في تفسير النصوص القرآنية وفهمها بشكل دقيق يتناسب مع السياق التاريخي والثقافي الذي

نزلت فيه، هذا فضلا عن اختيار المعنى الأنسب للنص القرآني، ممّا يؤدي إلى تفسير أكثر دقةً وشمولية ، وتجنّبِ سوء الفهم أو التفسيراتِ الخاطئة التي قد تنشأ عن الاعتماد على المعاني الحديثة للكلمات دون مراعاة تطوّرها التأريخي، كما يعزّز من قدرة القارئ على التواصل مع النص القرآني بشكل أعمق، ممّا يتيح له استيعاب الرسائل الإلهية بشكل أفضل(٨).

التحوّل الدّلالي على مستوى المفهوم .

تعكسُ التحوّلات الدّلالية على مستوى المفهوم قابليةَ تلك المفاهيم وسعتها، كما تُعطي طابعًا عن تطوّرها، وكيفية توسيع نطاق استعمالها على وفق قرائنَ وظيفتُها تحديدُ المعنى المُراد، وقد كانت تلك التحوّلات حاضرةً في النص القرآني، حيث بذل المفسرون جهودهم لرصدها، وبيان ما يتناسب وطبيعة ذلك النص، وهو ماعمل الشيخ جوادي آملي في تفسيره على استظهار تلك المعاني العميقة، وتوضيح مدلولاتها.

فمن الموارد التي كان للاستعمال القرآني دورٌ في التحويل الدلالي للمفهوم ما تضمنته آيةُ البسملة (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم)، فقد ذهب جملةٌ من المفسرين و المختصّين بالدراسات القرآنية إلى أنّها ليست جزءًا من السورة وأنّ وظيفتها ودلالتها الفصلُ بين السور، وابتداء السورة الأخرى والاستفتاح بها فقط، (٩) فقد جاء في التحرير والتنوير أنّها " كُتبت للفصل بين السّور ليكون الفصل مناسبًا لابتداء المصحف، ولئلا يكون بلفظ من غير القرآن "(١٠)، وقد استدلوا على رأيهم بدلالة قرائن وروايات سيقت لبيان هذا الأمر، إلّا أنّ تلك القرائن لم تكن قطعيةً ولا يمكن الاستدلال بها على حصر دلالة البسملة بهذه الوظيفة فقط ، فضلًا عن كونها لم توضّح المعنى المرادَ منها. وبما أنّ المتكلّم حكيم؛ فالحكمة تقتضي أن تكون لكلّ كلمةٍ دلالة، وإلّا لكان الكلام لغوًا، وهذا مالا يمكن تصورُه فضلًا عن وقوعه، وإنّ الروايات التي استدلوا بها، إذا ما سلّمنا بصحة صدورها، لا تقصرُ عملَ البسملة ودلالتها على هذه الوظيفة، بل توضّح بأنّ وظيفتها الفصل، لكنّها لم تتطرق إلى دلالتها، فالنصّ مفتوح ويحتمل عدّة احتمالات، وعليه ذهب الشيخ جوادي آملي إلى أنّ نزولها لم يكن دفعةً واحدة بل كان بقدر السور التي نزلت؛ وبما أنها كذلك، فلابُدّ أن تكون لكلّ سورة موضوعًا خاصًّا

وتنسجم دلالة البسملة النازلة مع هذه السورة أو تلك بما يتناغم وطبيعة هذه السور ونظامها، يقول: "إنّ الآية الكريمة بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم هي بداية (١١٣) سورةً من سور القرآن الكريم وفي سورة النمل إضافة إلى بداية السورة، فقد جاءت في مقدمة كتاب سليمان إلى ملكة سبأ، فتكون الآية قد نزلت ١١٤ مرة، لا أنّها قد نزلت مرة واحدة وأنّ النبي الأكرم ﷺ قد أمر بأن تكون بداية لكل سورة " [١١]. وهو لم يخالف المفسّرين في كونها في عصر نزول الوحي كان بعنوان أنها الآية الأولى للسورة الجديدة، وعلامة على اختتام السورة السابقة؛ مستندًا إلى ما جاء في الرواية التي تذكر: "وإنما كان يُعرف انقضاء السورة بنزول: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم﴾ ابتداءً للأخرى" [١٢] إلّا أنّ الإشكال في تحديد معناها؛ فالمفسّرون يذهبون إلى مذاهب مختلفة المشهورُ منها ما ذكرناه من أنّ دلالتها ووظيفتها الفصلُ والاستفتاح فقط ، في حين يرى الشيخُ جوادي آملي أنّ القرينة على أنّ البسملة تتحوّل دلالتها بحسب مقتضيات ونظام السورة ، وتنسجم مع المعنى الكلّي لمضمونها، وتحمل ذاك المعنى الذي تحمله السورة ـ وبما أن مضامين السور ومعارفها مختلفة فإنّ معنى البسملة سيكون مختلفًا كذلك ـ وهو النزول المتكرر لها وهي من المشترك اللّفظي، فلو كانت تدلّ على معنىً واحد ودلالة واحدة، لَما تكرّر نزولُها، يقول:" والنزول المتكرر لآية «بسم الله...» دليل على اختلاف معناها وتفسيرها في كل سورة ، فآيات البسملة في جميع القرآن صحيح أنها من جهة اللفظ واحدة، ولكنّها من جهة المعنى والتفسير متعددة " [١٣] ويرى أنّها في كلّ سورة تبيّن شأن من شؤون إلهية الباري عزّ وجلّ ورحمانيته، فالتحوّل الدلالي فيها ضرورة تقتضيها معاني السور؛ فهي بحسب رأيه، كأسماء الله في نهايات الآيات، مِن جهة الانسجام والتطابق مع معارف ومضامين تلك الآيات وبرهان على مضمونها [١٤].

ومن الموارد الأخرى التي تحوّلت فيها دلالة المفهوم بسبب الاستعمال القرآني، وكان هذا التحوّل منزاحًا عن المألوف لوجود قرائن حافّة ومصاحبة أسعفت هذا الانزياح، ما جاء في قوله تعالى: (وَفي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطقون) [١٥]

فالرّزق عند أهل اللّغة يعني العطاء والشكر[١٦] قال ابنُ فارس: "الراء والزاء والقاف، أصل واحد، يدلّ على عطاء لوقت، ثُمّ يُحمل عليه غيرُ الموقوت، فالرزق عطاء الله – جل ثناؤه ويقال رزقه الله رَزْقاً، والاسم الرِّزْق، والرِّزْق بلغة أزد شنوءة الشكر، من قوله – جل ثناؤه –: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ}[١٧] " [١٨] ، ولم يخرج المفسرون عن المعنى اللغوي في بيان معنى الرزق في الاستعمال القرآني؛ فقد اعتمد جملةٌ منهم على ما وفّرته اللّغة والمُعجمات في بيان الأصل اللغوي لهذا المفهوم وإن كان بعضُهم ناظرًا إلى المصاديق فهو بالمفهوم الإعطاء والشكر والإنفاق، إلّا أنّ مصاديقه تتعدّدُ بتعدّدِ الاستعمال القرآني، فمنهم من ذهب إلى كونه الإنبات، ورجّح آخرونَ المطر، في حين رأى بعضُهم أنّ المقصود به الجنة [١٩]. وهذه التحوّلات الدلاليّة في الاستعمالات القرآنية وإن كانت تعتمد السياقَ في ترجيح معنىً على آخر، إلّا أنّها لم تخرج عن الأصل اللّغوي؛ فهي تصرّفت بالمصاديق وما يفرضه السياق حسب تصورّهم. وقد نظر بعضُ الباحثين إلى المفهوم في تحوّله الدلالي ، إلّا أنّه وأثناء التطبيق قد لجأ إلى المصداق في تلك التحوّلات وعدّد مجموعةً من المصاديق تندرج ضمنه قائلًا:" لقد ذكر لفظ «الرزق» في القرآن الكريم (١٢٣) مرة، وكما جاء بمعنى الرزق المادي من مال وطعام ومطر، جاء بمعنى معنوي في أكثر من موضع، كمعنى الثواب في قوله تعالى: (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) [٢٠] ، أي: يُثابون على ما قدّموا من أعمال وتضحيات" [٢١]، أما الشيخ جوادي آملي فقد كان مختلفًا في بيان معنى ذلك المفهوم؛ لكونه لم يكتف بالظهورات اللفظية والسياقات فقط ؛ بل بما يمتلكه من ذهنية تجنح نحو البُعد الباطني والقرائن المساعدة له في تشخيص دلالة الاستعمال القرآني وقصدية المتكلم، فضلًا عن ما وفّرته اللغة والعلوم الأخرى، فيكون النظر إلى هذه اللفظة على وفق ذلك النّسق الذي يحكم أفقَه؛ فقد شخّص مفهومًا عامًّا للرّزق المعنوي مشبّهًا بينه وبين مفهوم الرّزق المادي مُمثلًا له بقوله:" ممّا لاشكّ فيه أنّ معارف القرآن الكريم هي الرزقُ المعنويّ للناس، والرّزق المعنويّ كالرّزق الماديّ تدريجيٌّ." وقد استند في هذا التشبيه والتدريجيّة في تحصيل مفهوم الرّزق المعنويّ إلى قرينة التمثيل التي ذكرها النصُّ القرآني في الآية التي تلتها؛ كونها كاشفةً ومفسّرة لتلك التدريجيّة في تحصيل عموم الرّزق معنويًا كان أم

ماديًا، قال" وقد شبّه القرآنُ الكريم في مقام التمثيل تدريجيّةَ الرّزق بنُطق الإنسان، كون المقصود من التمثيل بالنُّطق في هذه الآية الكريمة ليس هو التمثيل بالأمر البديهي، وإلّا لذكرَ أمراً أشدَّ بديهيةً من النُّطق، بل إنّ المقصود هو تدريجيّة النطق، ففي النطق تظهر الكلمات والجمل من خُزانة العقل ومَكمَن غيبِ الإنسان بنحو تدريجيّ ومعارف الدين أيضاً بهذا النحو سواء كانت في عصر واحد أو عصور متعددة" [٢٢]، فكما أنّ النُّطق يُفَاض على الناس بالتدريج، كذلك المعرفة الدينية أيضاً تُفاض على الناس وفي كلّ عصر بالتدريج بتوفير مقدماتها والأسباب الممهّدة لنزولها، ومن الممهّدات لتلقّي المعرفة الدينية هي الأسئلة والشبهات، وفيها حثٌّ على السعي في السؤال وطلب المعرفة، قال تعالى: (وَأَن لَيسَ لِلإِنسانِ إِلّا ما سَعى) [٢٣] [٢٤].

ومن الأمثلة أيضًا على تحوّل المفهوم ما جاء في قوله تعالى: (لا تَخضَعنَ بِالقَولِ فَيَطمَعَ الَّذي في قَلبِهِ مَرَضٌ وَقُلنَ قَولًا مَعروفًا) [٢٥] فقد تحوّل دلاليًا مفهوم القلب في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي، وذهب إلى أنّ مقصود القرآن من القلب" هو تلك اللطيفة الإلهية، أي الروح وليس العضو الذي يضخ الدم في البدن " [٢٦] فهو ينحو بعيدًا عن مشهور المفسرين؛ كونهم لم يتطرقوا إلى مفهوم القلب بهذا التصوّر وإن أشار بعضهُم إلى أنه العقل أو ذلك الجزء الحسّي في الدماغ الذي يرسل الإشارات ويستشعر بها، فضلا عن أنّ التركيز كان على صفته فهم يبحثون في القلب السليم والقلب المريض والقلب العاقل وغيرها، ويعطون لتلك الأوصاف دلالاتٍ متنوعة [٢٧] ولم يتناول معظمهم ما أشار إليه الشيخ آملي؛ فهو يرى أنّ القرينة على أنّ المقصود من القلب هي تلك اللطيفة الإلهية والقلب الروحاني هي "سلامة ومرض القلب الجسماني من اختصاص علم الطب، ولا علاقة لهما بسلامة ومرض القلب الروحاني، فمن الممكن أن يكون قلبُ الإنسان الجسماني متمتعاً بالصحة والسلامة التامة، لكنه لا يستطيع أن يكبحَ جماح بصره عندما يواجه المرأة الأجنبية عنه، فهو مريض القلب كما وصفه القرآن الكريم " [٢٨]

ومن الموارد التي تحولت فيها دلالة المفهوم بسبب الاستعمال القرآني ما ورد في قوله تعالى: (هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيكَ الكِتابَ مِنهُ آياتٌ مُحكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتابِ وَأُخَرُ

مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذينَ في قُلوبِهِم زَيغٌ فَيَتَّبِعونَ ما تَشابَهَ مِنهُ ابتِغاءَ الفِتنَةِ وَابتِغاءَ تَأويلِهِ وَما يَعلَمُ تَأويلَهُ إِلَّا اللَّهُ ...) [٢٩] تتحول دلالة اللفظة في الاستعمال القرآني بما ينسجم وطبيعة الآية ومضمونها، فيكون التعاطي معها على أساس المعنى الكلي لتلك الآية؛ كون السياق حاكمًا ومفسّرًا للآيات ومفاهيمها، فضلا عن القرائن المؤكِّدة على المعنى نفسه، وذهب علماء اللغة إلى أنّ اللفظة تستوحي دلالتها من السياق إذا لم توجد قرينة تخالف هذه الدلالة [٣٠]، فقد استعمل مفهوم «مُتشابِه» في النص القرآني في بعض الأحيان بمعنى «شبيه» كقوله تعالى في الثمر:(نُخرِجُ مِنهُ حَبًّا مُتَراكِبًا وَمِنَ النَّخلِ مِن طَلعِها قِنوانٌ دانِيَةٌ وَجَنّاتٍ مِن أَعنابٍ وَالزَّيتونَ وَالرُّمّانَ مُشتَبِهًا وَغَيرَ مُتَشابِهٍ انظُروا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثمَرَ وَيَنعِهِ إِنَّ في ذلِكُم لَآياتٍ لِقَومٍ يُؤمِنونَ) [٣١]؛ يعني أنّ ثمار المزرعة الواحدة التي تُزرع في الأرض نفسها، وتُسقى من ماء واحد، وتتلقى ذات النور والهواء والحرارة، ويرعاها نفس البستاني يتشابه بعضها ويختلف بعضها الآخر[٣٢]، وقد جاءت أيضا بالمعنى نفسه (الشبيه والمثل)، وصفاً للقرآن كلّه في أوائل سورة الزمر في قوله: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحسَنَ الحَديثِ كِتابًا مُتَشابِهًا) [٣٣] ، أي أنّ آيات القرآن الكريم يُشابه بعضُها بعضًا في كونها كلامَ حقّ، وفي إعجازها، وبرهانيتها. وحكمتها [٣٤] .

أمّا التشابهُ المشار إليه في الآية محلّ البحث فهو وصفٌ لبعض آيات القرآن، وتحوّلت دلالة المفهوم فيه عمّا تداول واستعمل في النص القرآني؛ لأنّ السياق كان قرينة موجّهة ومبيّنة لهذا التحوّل، إذ إنّ بعض آيات القرآن تحمل عدّة معانٍ بعضُها واضح وصريح وغير قابل للتأويل، وبعضها موجِب للشُبهة، أو بعبارة أخرى هو معنى باطل ظاهرهُ حقّ، وهذا دليل على أنّ الأخذ بالظهور اللفظي وجعلَه حجةً في بعض الآيات يوقع بالمحذور؛ كونه يُشبِه مرادَ المتكلم لكنّه ليس كذلك[٣٥]، والقرينةُ الأخرى الدالة على تحوّل دلالة هذا المفهوم ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصفه للشُبهة قائلًا:(وإنّما سُمّيت الشبهةُ شبهةً لأنّها تُشبِه الحقَّ) [٣٦]، فالمُتشابه هنا من سنخ الدلالات اللفظية، بمعنى أنّه يظهر تارةً ويراد منه الحقّ ، ويظهر أخرى ويُراد منه معانٍ مختلفة بعضُها حقّ وبعضها باطل[٣٧] .

ومن النصوص التي كان التحوّل الدلالي في الاستعمال القرآني واضحًا وصريحا في تغيير المفهوم ما جاء في قوله تعالى:(الَذينَ يُؤمِنونَ بِالغَيبِ وَيُقيمونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ) (٣٨).

يرى الشيخ جوادي آملي أنّ مفهوم الغيب وإن كان شاملا الغيبَ بإطلاقه، إلا أنه عندما جاء مقرونًا بالإيمان في الآية محلّ البحث، فإنّ المُرَادَ منه الذاتُ الإلهية المقدسة بوصفها أنصعَ مصاديق الغيب، والمتأمِّل في رأيه يجد أنّ لفظة الغيب بعد إن كانت مفهومًا عامّا وشاملا لمطلق الغيب خُصّصت وأصبحت مصداقا من المصاديق بقرينة الإيمان، فالإيمانُ بالغيب يعني ـ بحسب رأيه ـ إلى جانب الإيمان بالوحي واليقين بالأخرة، الإيمانَ بالذات الإلهية المقدسة، وهذا لا يمنع من أن يُستعمل المفهوم على إطلاقه؛ فقد يُراد منه مطلق الغيب (٣٩)، إلّا أنّ هناك احتمالات في تحويل دلالة هذا المفهوم في الاستعمال القرآني بحسب السياق الذي فرضته طبيعة الآية، فضلا عن النظام اللغوي المتعلق بمعاني الحروف فتتغير دلالةُ اللفظ بتغير دلالة معنى الحرف الداخل عليه فقد يكون معنى الباء في بالغيب في قوله تعالى: (لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالغَيب) (٤٠) للظرفية(٤١)، فيكون الغيب فيها دالًّا على الخفاء والخلوة، على اعتبار أنّ إيمان المؤمنين لا يكون بحال الشهادة والحضور، بل حتى في حال الخلوة والخفاء، بخلاف المنافقين الذين يظهرون إيمانهم أمام المؤمنين، وفي الحقيقة هم كافرون (٤٢) قال تعالى:(وإذا لقوا الذين امنوا قالوا اننا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينهم قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) (٤٣).

أو يكون معنى حرف الباء في لفظ (بالغيب) للسببية، نظير(كتبتُ بالقلم) فيكون تحول دلالة كلمة الغيب في هذه الحالة راجعًا إلى المصداق كون المراد من الغيب هنا هو القلب الذي يعد أحد مصاديق الغيب على اعتبار أن المؤمنين يؤمنون بقلوبهم، بخلاف المنافقين الذين يقولون أمنّا وهم لا يؤمنون إلا بأفواههم(٤٤) قال تعالى :(قالوا آمَنّا بِأَفواهِهِم وَلَم تُؤمِن قُلوبُهُم)(٤٥)

ورجّح الشيخ جوادي آملي الاحتمال الذي يرى بأن معنى الباء الداخل على كلمة بالغيب هم للتعدية والصلة، ويكون المعنى حينها عالم الغيب، لاسيما الله سبحانه وتعالى، وأسماؤه، وصفاته؛ لكون معنى الباء في حال كونها للظرفية والسببية يستلزم

عدمَ طرح الإيمان بالله تعالى ضمن مجموع صفات المتّقين، ممّا يعني عدمَ التطرّق أساسًا إلى متعلّق الإيمان الذي له أهمية خاصة [٤٦] ، فضلا عن وجود قرائن عزّزت ترجيحه لتلك الدلالة قائلًا: "فإنّ وحدة السياق تقتضي أن تكون الباء للصلة والتعدية؛ ذلك أنّ الظاهر من تعبير الإيمان بالغيب، هو كون الغيب متعلق الإيمان، مثلما أنّ الظاهر من حرف الباء في : (بما أنزل إليك) ، (وبالآخرة هم يوقنون) [٤٧] هو قطعاً للتعدية والصلة، وكما أنّه في مواطن كثيرة من القرآن الكريم يذكر متعلق الإيمان ألا وهو توحيدُ الله وأسماؤه الحسنى جنباً إلى جنب مع الإيمان" [٤٨]

ومن الأمثلة على التحول الدلالي في الاستعمال القرآني ما شهده مفهوم (الإنفاق) في قوله تعالى :(وَمِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ) [٤٩] فقد ذهب بعض المفسرين إلى أنّ لفظة الإنفاق تستبطن معنى الزوال والانعدام، كون المادة الأصلية للإنفاق هي (نفق)، وعلى اعتبار أن كل كلمة تبدأ بحرف النون والحرف الثاني منها هو الفاء تدل على معنى الزوال والذهاب والخروج (أمثال: نفر، نفد، نفي .. الخ) والمراد منها إنفاق المال الذي يكون مدعاة لنفاد وزوال مالكية المالك السابق[٥٠] ، واعتبر الشيخ جوادي آملي تصورهم عن دلالة مفهوم الإنفاق تصورا خاطئا ، كونه اختزل مفهوم الإنفاق بهذه الجزئية وعلى مصداق من مصاديقه ، فمن المحتمل أن يكون الإنفاق في العلم [٥١]، جاء في تفسيره " وإن شموله للعلم – الذي ليس أنه لا ينقص بسبب النشر والتعليم فحسب، بل هو ينمو ويزداد أيضاً – أمر امحتمل، وليس حتمياً "[٥٢]، هذا فضلا عن كونه قد استعمل في القرآن الكريم في مجال الإعطاء الإلهي أيضاً قال تعالى :(يُنفق كَيْفَ يَشَاءُ) [٥٣]، ومما لاشك فيه أن إنفاق الله لا يكون باعثاً على نقصان ملكه أو ملكه، بل سبب في ازدياد نعمته وتنامي جوده وكرمه بدلالة قوله تعالى : (لَئِن شَكَرتُم لَأَزيدَنَّكُم) [٥٤]، وما ورد في الأثر : (ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً) [٥٥]، وفي مثل هذه المواضع يكون الكلام عن زوال وانعدام المتاع المنفق ليس صحيحا قال الشيخ آملي : " لذا لابد من القول أنه: لم يؤخذ هذا المعنى بعين الاعتبار في الاستعمال القرآني للإنفاق، بل استعمل للدلالة على الزوال، أو الزيادة، أو في المواضع التي يتساوى فيها المعنيان "[٥٦]، كما أنه يرى بأن ما يمكن أن يؤكد عدم دقة دلالة مفهوم الأنفاق عند بعض المفسرين وقصره على الزوال

والانعدام قوله من أن : " صاحب إنفاق المال الحسن الفعلي والحسن الفاعلي أيضاً. أي كان المال حلالاً – من ناحية – وكان إعطاؤه بدافع الإخلاص، وعلى أساس الاحترام والتكريم، لا الترحم والتحقير – من ناحية أخرى – فلن يرافقه الزوال والانعدام،" [٥٧] فضلا عن أن الله عز وجل لا يتوقف فضله على الاخلاف فقط قال تعالى :(وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخلفه) [٥٨]، بل سيضاعفه أيضاً بدلالة قوله تعالى : (الذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سنبلة مائة حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ واسع عليم) [٥٩] ، ودلالة ما ورد في الأثر عن أمير المؤمنين أنه قال : (من أيقن بالخلف ، جاد بالعطية) [٦٠].

التحوّل الدّلالي في المصاديق

تتحول دلالة الألفاظ والتراكيب في الاستعمالات القرآنية في مفاهيم الألفاظ وسياقتها ، إلا أنها غير مقتصرة على ذلك فهذا التحول يشمل المصاديق أيضا ، إذ تتعدد المصاديق وتحتمل دلالات جديدة بناء على طبيعة توظيفها ، وبتعددها وتوظيفها تتحول دلالاتها فمن الموارد التي شهدت هذا التحول ما جاء في لفظة كتاب في قوله تعالى : (ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فيهِ هُدًى لِلمُتَّقِينَ) [٦١]

فقد ذهب الشيخ جوادي آملي إلى أن لفظة الكتاب، وإن أطلقت على مطلق المكتوب، إلا أنها استعملت في القرآن الكريم للدلالة على الكتاب التكويني تارة ، وأخرى بمعنى الكتاب التدويني، وإن الاختلاف في مكتوب الكتاب، سواء التكوين أو التدوين، هو سبب في اختلاف مصداقه (وليس مفهومه) هذا فضلا عن كونها تطلق أحياناً على الإنسان الكامل، كما تطلق لفظة الكلمة على الإنسان أيضاً [٦٢].

وقد تبنى الفيض الكاشاني في تفسيره هذا الرأي من كون المراد من الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام بقرينة ما روي عن الامام الصادق عليه السلام بحسب رأيه (الصورة الانسانية هي أكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه الله بيده) مستشهدا ببيت من الشعر على ذلك نسب إلى أمير المؤمنين [٦٣]

وأنت الكتاب المبين الذي بأحرفه يظهر المضمر [٦٤].

هذا ويرى الشيخ جوادي آملي تحول دلالة المصداق للفظة الكتاب في الاستعمال القرآني إلى عدة تحولات بما ينسجم ونظام الآية التي تتضمنها كون الكتاب مفهوم

عام يحتمل مصاديق عدة ، إذا ما وجدت قرينة دالة على تلك المصاديق فمن تلك المصاديق المكان الذي تدون فيه عقائد الناس وأخلاقهم وأعمالهم بقرينة قوله تعالى : (وَكُلَّ إِنسانٍ أَلزَمناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ وَنُخرِجُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ كِتابًا يَلقاهُ مَنشورًا)[٦٥] وقوله تعالى (أَمّا مَن أوتِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ فَيَقولُ هاؤُمُ اقرَءوا كِتابِيَه) [٦٦] [٦٧].

ومنها كذلك الحقيقة التي تبنت فيها شؤون نظام الوجود قاطبة بوصفه مصداقا من المصاديق [٦٨] استنادا إلى قوله تعالى:(وَما يَعزُبُ عَن رَبِّكَ مِن مِثقالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرضِ وَلا فِي السَّماءِ وَلا أَصغَرَ مِن ذلِكَ وَلا أَكبَرَ إِلّا في كِتابٍ مُبينٍ) [٦٩] .

كما عبر عن مصداق آخر من مصاديق الكتاب بأنه " مجموعة القوانين والأحكام التي هي حصيلة رسالات الأنبياء من أولي العزم عليهم السلام والتي يعبر عنها بالشريعة"[٧٠] بدلالة قوله تعالى: (فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيّينَ مُبَشِّرينَ وَمُنذِرينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الكِتابَ بِالحَقِّ) [٧١]، وقد أشار الشيخ آملي إلى أن ما يعبر عنه بالشريعة يطلق عليها لفظ الكتاب كون القرينة واضحة في هذه الدلالة ، ويرى بأن المجموعة التي تقتصر على التوصيات والمواعظ الأخلاقية أطلق عليها اسم الزبور[٧٢] بقرينة قوله تعالى :(وَآتَينا داوودَ زَبورًا﴾ [٧٣] على اعتبار أن الزبور يتضمن تلك التوصيات والمواعظ ، فضلا عن أن وثيقة النكاح قد يطلق عليه أحيانا الكتاب فتعد مصداقا من مصاديقه ، أذا ما وجدت قرينة دالة على ذلك [٧٤] قال تعالى : (وَلا تَعزِموا عُقدَةَ النِّكاحِ حَتّى يَبلُغَ الكِتابُ أَجَلَهُ) [٧٥] وقوله تعالى : (فَوَيلٌ لِلَّذينَ يَكتُبونَ الكِتابَ بِأَيديهِم ثُمَّ يَقولونَ هذا مِن عِندِ اللَّهِ لِيَشتَروا بِهِ ثَمَنًا قَليلًا فَوَيلٌ لَهُم مِمّا كَتَبَت أَيديهِم وَوَيلٌ لَهُم مِمّا يَكسِبونَ) [٧٦] [البقرة: ٧٩] وقوله تعالى :(قالَت يا أَيُّهَا المَلَأُ إِنّي أُلقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَريمٌ) [٧٧]، ومما تجدر الإشارة إليه قد تطلق كلمة الكتاب ويريد الأثر المترتب من عملية الكتابة للمبالغة فهو يبحث عن المكتوب تجوزا كما عبر عن القرآن والفرقان والتبيان[٧٨] .

ومن الموارد التي تحولت فيها دلالة المصداق وكان للاستعمال القرآني دور في بيانها ما جاء في لفظ الغيب ، قال تعالى : (الَّذينَ يُؤمِنونَ بِالغَيبِ) [٧٩]، فقد استعمل هذا اللفظ في المعاني الآتية (كالقيامة، والرجعة، وقيام المهدي عج الخ) بوصف تلك الالفاظ وغيرها، من مصاديقه، فضلا عن المصاديق الأخرى، استنادا

إلى القرائن التي توضح دلالة كل مصداق، وأن مدلول الغيب هو جامع وكلي، وغير منحصر بتلك الدلالات وإن جانباً من مصاديقه قد بيّن في القرآن، وجانباً منها قد ورد في كلام المعصومين ، وإن الأمور المذكورة هي بعض من مصاديق الغيب، وليست مفهومه [٨٠]، كون سبقت الإشارة إلى تحول الدلالة في مفهومه [٨١]

ومن مصاديق كلمة الغيب ما بيّنه الأئمة عليهم السلام في أقوالهم وما ورد عنهم ، فعن عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : ".. فيؤمنون بالغيب، وهو البعث والنشور، والقائم عج ، والرجعة " [٨٢]، و نقل عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام حين أراد إيضاح مصاديق الذين يؤمنون بالغيب، قال: " يصدقون بالبعث والنشور، والوعد والوعيد" [٨٣]، وورد عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال :" ثم وصف هؤلاء المتقين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال: (الذين يؤمنون بالغيب) يعني بما غاب عن حواسهم – من الأمور التي يلزمهم الإيمان بها كالبعث والنشور والحساب، والجنة والنار، وتوحيد الله تعالى، وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة، وإنما يعرف بدلائل قد نصبها الله عز وجل (عليها) كآدم وحواء، وإدريس .... والأنبياء الذين يلزمهم الإيمان (بهم، و) بحجج الله تعالى . وإن لم يشاهدوهم " [٨٤] وتعد هذه الروايات من القرائن التي توضح طبيعة ذلك التحول في الاستعمال القرآني و إعطاء تصور واضح وصريح على تعدد مصاديق هذا المفهوم وبالتالي تتحول دلالاته بناء على ذلك التعدد بمعونة تلك القرائن ، فضلا عن أن هناك تحولات مصداقية أخرى توضح طبيعة ضيق اللغة وقصرها في قبال هيمنتها على الدلالات الممكنة كونها ناضرة إلى المفهوم وما يجري في دائرته ، منها ما ذكره قول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في كون الحجة عجل الله فرجه واحدا من هذه المصاديق حيث قال صلى الله عليه وآله : "يغيب عنهم إمامهم الحجة لا يسمى حتى يظهره الله فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماء، ثم قال صلى الله عليه وآله : "طوبي للصابرين في غيبته، طوبي للمتقين المقيمين على محجتهم أولئك وصفهم الله في كتابه وقال: الذين يؤمنون بالغيب"[٨٥]. وفيه إشارة بحسب قول الشيخ جوادي آملي " إلى إن ما خفي عن حواس الإنسان بالنسبة لعالم الحس فهو غيبة،

كما أن ما يكون مستوراً عن الخيال والوهم بالنسبة العالم المثال فهو غيب، وإن لم يكن غيباً لما هو فوق ذلك" (٨٦).

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ للغيب مصاديقَ جمّة، وقد سبقت الإشارة في الروايات الأنفة الذكر لبعض تلك المصاديق، وأنّ هذا الأمر ليس بيانًا لمعنى الغيب أو تفسيراً له، فمثل هذه الأحاديث في التفاسير الروائية للشيعة هي تطبيقية، لا تفسيرية، وأنّ المقصود منها هو بيان بعض المصاديق، وليس حصرها ولا لتخصيص العام وتقييد المطلق(٨٧).

الخاتمة

يستكشف البحثُ كيفيةَ تفاعل القرآن مع الظاهرة اللغوية، و كيف يؤدي تعاطي المفردات ضمن سياقه والاستعمالات إلى التحوّل الدلالي. فهو لم يقتصر على بيان دلالات المفردة من ناحية الجانب اللغوي فقط ، كون النص القرآني يمتلك لغة فريدة تتطلب فهمًا أعمق لدلالاته ومعانيه الممكنة والمحتملة إذا ما تُبعت بقرائن تمكّن تلكَ الدلالات، ووظّف الشيخ جوادي آملي في تفسيره (تسنيم في تفسير القرآن الكريم) كلّ الاحتمالات الممكنة بما يمتلكه من حدوده وإمكانيات، فقد استعمل السياقَ والمعنى الإجمالي (أرواح المعاني) والمصداقَ لتوضيح هذه الدلالات، فضلًا عن البعد الباطني والعقلي، ومِن خلال منهجه يتجاوز حدود الواقع والمحدود، ويغوص في الإمكانيات اللامحدودة و اللا متوقعة بالنسبة للآخر؛ كونه يتعامل مع نصّ مقدّس يحتاج نوعَ رعايةٍ وتأمّلٍ خاصّ.

الهوامش:

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة :١٢١/٢؛ مفردات ألفاظ القرآن : ٢٦٦؛ الصحاح : ٤/ ١٣٧٦(حول) .

(٢) الإسراء: ٥٦.

(٣) الإسراء: ٧٧.

(٤) ينظر : تحويلات الطلب ومحددات الدلالة : ١٣ـ ١٤.

(٥) ينظر: التحول الدلالي في المجاز القرآني: ١١.

(٦) ينظر: دراسات في القرآن : ٣٦ .

(٧) ينظر: مبادئ اللسانيات : ٣٨٥ ؛ التغير الدلالي: ١٨١.

(٨) ينظر: دراسات في القرآن : ٣٦؛ لغة القرآن الكريم : ٨.

(٩) ينظر: التحرير والتنوير : ١/ ١٤٣ ؛ الوجيز في أصول الفقه الإسلامي : ١/ ١٥٠؛ جمع القرآن دراسة تحليلية لمروياته :٢٥٠؛ اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب : ١٠٣.

(١٠) التحرير والتنوير : ١/ ١٤٣ .

(١١) تسنيم في تفسير القرآن الكريم : ١/ ٣٤٠ .

(١٢) تفسير نور الثقلين : ١/ ٦ .

(١٣) تسنيم في تفسير القرآن الكريم : ١/ ٣٤٠ـ٣٤٢ .

(١٤) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم : ١/ ٣٤٠ـ٣٤٢ .

(١٥) سورة الذاريات:٢٢ـ٢٣.

(١٦) ينظر :معجم مقاييس اللغة :٣٨٨/٢ ، لسان العرب :١٠/ ١١٥؛ القاموس المحيط :١١٤٤.

(١٧) سورة الواقعة : ٨٢ .

(١٨) معجم مقاييس اللغة :٣٨٨/٢ .

(١٩) ينظر: المحرر الوجيز : ١١١/٤؛الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦٧٥/٥؛ الجامع لأحكام القرآن :١٧٧/١؛ ينظر فتح القدير : ١٩٤/٥؛ فتح البيان في مقاصد القرآن : ١٣/ ٣٨٦؛ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : ٧/ ٧٠٧ـ٧٠٨ .

(٢٠) سورة آل عمران: ١٦٩.

(٢١) الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية :٢/ ٤٧.

(٢٢) تسنيم في تفسير القرآن الكريم : ١/ ٢٩٠ــ٢٩١ .

(٢٣) سورة النجم: ٣٩ .

(٢٤) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم : ١/ ٢٩٠ــ٢٩١ .

(٢٥) سورة الأحزاب: ٣٢.

(٢٦) تسنيم في تفسير القرآن الكريم : ١/ ٣٠٣ـ

(٢٧) ينظر: تفسير الرازي : ٢٢/ ٤١؛ روح المعاني :٢/٤٢٥؛ التحرير والتنوير :١٧/٢٨٩ .

(٢٨) تسنيم في تفسير القرآن الكريم : ١/ ٣٠٣ــ٣٠٤ .

(٢٩) سورة آل عمران: ٧.

(٣٠) ينظر: البيان في روائع القرآن : ٢٢١ .

(٣١) سورة الأنعام: ٩٩.

(٣٢) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ٨٠ــ٨١.

(٣٣) سورة الزمر: ٢٣.

(٣٤) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ٨٠ــ٨١.

(٣٥) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ٨٠ــ٨١.

(٣٦) نهج البلاغة: خطبة :٣٨: ١/٨١.

(٣٧) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ٨٠ــ٨١.

(٣٨) سورة البقرة: ٣.

(٣٩) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٨٠ــ١٨٦.

(٤٠) سورة المائدة :٩٤.

(٤١) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٨٠ــ١٨٦.

(٤٢) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٨٠ــ١٨٦.

(٤٣) سورة البقرة: ١٤.

(٤٤) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٨٠ــ١٨٦.

(٤٥) سورة المائدة: ١٤.

(٤٦) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٨٠ــ١٨٦.

(٤٧) سورة البقرة: ٤.

(٤٨) تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٨٥ــ١٨٦.

(٤٩) سورة البقرة: ٣.

(٥٠) ينظر: تفسير الكشاف : ٤١/١؛ تفسير البيضاوي :٣٩/١.

(٥١) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/٢٠٤ــ٢٠٦ .

(٥٢) تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/٢٠٤ــ٢٠٥.

(٥٣) سورة المائدة: ٦٤.

(٥٤) سورة إبراهيم: ٧.

(٥٥) تهذيب الأحكام :١٠٩/٣ ؛ إقبال الأعمال :١/ ١٣٩.

(٥٦) تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/٢٠٤ــ٢٠٥.

(٥٧) تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/٢٠٤ــ٢٠٥.

(٥٨) سورة سبأ: ٣٩.

(٥٩) سورة البقرة:٢٦١.

(٦٠) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٨: ١/ ٤٩٤.

(٦١) سورة البقرة: ٢.

(٦٢) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٥٠ــ ١٥٢.

(٦٣) ينظر: تفسير الصافي :١/ ٩٥.

(٦٤) تفسير الصافي : ٩٥.

(٦٥) سورة الإسراء: ١٣.

(٦٦) سورة الحاقة : ١٩.

(٦٧) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٥٠ــ ١٥٢.

(٦٨) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٥٠ــ ١٥٢.

(٦٩) سورة يونس: ٦١.

(٧٠) تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٥٠ــ ١٥٢.

(٧١) سورة البقرة:٢١٣.

(٧٢) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٥٠ــ ١٥٢.

(٧٣) سورة النساء: ١٦٣.

(٧٤) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٥٠ـ ١٥٢.

(٧٥) سورة البقرة :٢٣٥.

(٧٦) سورة البقرة :٧٩.

(٧٧) سورة النمل :٢٩.

(٧٨) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/ ١٥٠ـ ١٥٢.

(٧٩) سورة البقرة :٣.

(٨٠) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/٢٠٩ـ٢١٠.

(٨١) البحث نفسه :١١ـ١٢ .

(٨٢) مختصر تفسير القمي : ٤٥.

(٨٣) تفسير القمي : ١/٥٦.

(٨٤) تفسير الأمام العسكري عليه السلام :٧٥ـ٧٦.

(٨٥) كفاية الأثر : ٨٣ـ٨٤.

(٨٦) تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/٢٠٩ـ٢١٠.

(٨٧) ينظر: تسنيم في تفسير القرآن الكريم: ٢/٢٠٩ـ٢١٠.

- **القرآن الكريم**

المصادر والمراجع

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي(ت١٣٩٣هـ)،دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت،١٩٩٥م).
- إقبال الأعمال، السيد ابن طاووس(ت٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مكتب الاعلام الإسلامي، ١٤١٤هـ)،ط١.
- انوار التنزيل واسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد(ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي(بيروت، ١٤١٨هـ)، ط١.
- بيان في روائع القرآن، تمام حسان ، عالم الكتب، (القاهرة، ١٤١٣هـ)
- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور(ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر(تونس، ١٩٨٤م).
- التحول الدلالي في المجاز القرآني ، زكرياء بوجلول شريفي،رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، ٢٠١٠م.
- تحويلات الطلب ومحددات الدلالة حسام احمد قاسم، دار الافاق العربية(القاهرة، ٢٠٠٧م)،ط١.
- تسنيم في تفسير القرآن الكريم ، عبد الله الجوادي الطبري الآملي، تحقيق: محمد بن عبد المنعم الخاقاني، دار الاسراء للنشر(بيروت، ٢٠١١م)،ط٢.
- التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني، محمد بن علي الشتيري، مكتبة حسن العصرية(بيروت، ٢٠٠١م)، ط١.
- تفسير الأمام العسكري عليه السلام ، المنسوب الى الامام العسكري(عليه السلام)، تحقيق ونشر: مدرسة الامام المهدي(عليه السلام)، ط١.
- تفسير الرازي، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين(ت ٦٠٦هـ)، دار احياء التراث (بيروت، ١٤٢٠هـ)، ط٣.
- التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، علق وصححه وقدم له: حسين الاعلمي، مكتبة الصدر(طهران،١٤١٦هـ)،ط٢.

- تفسير القمي ، علي بن إبراهيم القمي(ت٣٢٩)، تصحيح وتعليق طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر(قم، ١٤٠٤هـ)،ط٣.
- تفسير نور الثقلين ،الشيخ الحويزي(ت١١١٢هـ) تحقيق وتصحيح، هاشم الرسولي المحلاتي ، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع(قم، ١٤١٢هـ)،ط٤.
- تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ)،تحقيق: حسن الموسوي، دار الكتب الإسلامية (طهران، ١٣٦٥ش)، ط٤.
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، تحقيق: احمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٩٦٤م)، ط٢.
- جمع القرآن(دراسة تحليلية لمروياته)، اكرم عبد خليفة حمد الدليمي، دار الكتب العلمية(بيروت، ٢٠٠٦م)،ط١
- دراسات في القرآن ، احمد خليل ، دار المعارف(مصر، د.ت).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الالوسي، ابي الفضل شهاب الدين محمود(ت ١٢٧هـ)،ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية(بيروت،١٩٩٤م)،ط١.
- الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٨هـ)، دار احياء التراث العربي(بيروت، ١٩٩٩م)،ط١.
- فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي البخاري القنوجي (ت١٣٠٧هـ)،عني بطبعه وقدم له: عبد الله بن إبراهيم الانصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر(بيروت، ١٩٩٢م)
- فتح القدير ،محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني(ت ١٢٥٠هـ)،دار ابن كثير، دار الكلم الطيب(دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ)،ط١.
- القاموس المحيط الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) ،تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ٢٠٠٥م)،ط٨.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ،المنتجب الهمذاني(ت٦٤٣هـ)،تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع(المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م)،ط١.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل(تفسير الكشاف)،الزمخشري، أبو القاسم جار الله (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، ضبطه وصححه: مصطفى حسين احمد، دار الريان للتراث(القاهرة، ١٩٨٧م)، ط٣.
- كفاية الأثر، الخزاز القمي(٤٠٠هـ)،تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري ،انتشارات بيدار .
- الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية ، عبد الله خضر حمد، دار القلم (بيروت، ٢٠١٧هـ).
- اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب ، سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، دار المسلم للنشر والتوزيع(الرياض،١٩٩٩م)،ط١.
- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت٧١١ هـ/١٣١١م) ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣مـ) ، ط٣.
- لغة القرآن الكريم ، عبد الجليل عبد الرحيم، مكتبة الرسالة الحديثة(عمان، ١٩٨١م)،ط١
- مبادئ اللسانيات، احمد محمد قدور، الدار العربية(بيروت،٢٠١١ م).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي(ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية(بيروت، ١٤٢٢هـ)، ط١.
- مختصر تفسير القمي ،عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتائقي، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، دار الحديث(قم، ١٤٣٢هـ).
- معجم مقاييس اللغة، احمد فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر(بيروت، ١٩٧٩م).
- مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني(ت٤٢٥هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داوودي، انتشارات ذوي القربى(قم، ١٤٢٥هـ)، ط٤.
- نهج البلاغة، خطب الامام علي (عليه السلام) تحقيق: صبح صالح،دار الذخائر (قم، ١٤١٣هـ)،ط١.
- الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر(سوريا، ٢٠٠٦م)،ط٢.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

Ninth year
No.27

ISSN
2304-9308